رابط المادة على منصة باحث

مقاطع مفيدة

ما حكم التقليد في أمور العقيدة والتوحيد؟

عبدالمحسن الزامل

حكم التقليد في امور العقيدة والتوحيد. حكم التقليد في امور العقيدة والتوحيد كلام السلف رحمة الله عليهم بل هو اجماع من السلف رحمة الله عليهم ان امور التوحيد والعقيدة من اوضح الواضحات وابين البينات - 00:00:00

امر التوحيد والعقيدة من اوضح الواضحات وابين البينات ولهذا لا يحصل فيه لبس ولا غموض انما حصلت مثل هذه الامور وهذا الاختلاف حين كثر النزاع الامة بدخول علم الكلام واختلاط - 00:00:25

علوم كثيرة بعلوم اهل الاسلام وثقافات دخلت على المسلمين حين ترجمت كتب كثيرة لا شك تأثر كثير من المتكلمين خصوصا متكلمي بعض المذاهب لمن ينتسب الى شاعر ونحو ذلك بل بعضهم قد يكون على مذهب المعتزلة تكلموا في مثل هذه المسائل - 00:00:47

واوردوا الخلاف وشددوا في مثل هذا مما يتبين عند النظر انه قول باطل باجماع السلف بل بعضهم التزم اقوالا شاذة بل ارتكب الشطط والشذوذ حتى ابطل ايمان عامة الناس عياذا بالله من ذلك - 00:01:14

وهكذا شأن الاقوال التي لا تستند الى الكتاب والسنة وهدي النبي عليه الصلاة والسلام تكون كذلك؟ وهم يقولون لابد من التحقيق ولابد من ازالة الشك ولابد من اليقين مع ان هؤلاء المتكلمين في هذا هم اشد الناس حيرة. واشد الناس شكا واضطرابا - 00:01:41

ولهذا تقع لهم الحيرة في بحوثهم وكلامهم واختلافهم. وتقع الكثير من الحيرة ويذكرون ذلك عند الموت. وكثير منهم يرجع عن كثير ممن يقول ويقولون كلاما هم يرجعون فيه الى من كانوا يبطلون قوله واعتقاده ويقول انا - 00:02:06

على عقيدة امي او على عقيدة عجائز نيسابور او نحو ذلك من العبارات التي تأتي آآ على هذا الحج ولهذا لا يجوز او لا لا ينبغي اه ان ينقل خلاف في هذا - 00:02:28

وهذا قد يقع احيانا في بعض اهل العلم ممن هو على عقيدة السلف وقد يشوب كلامه مثلا في تصنيف بعض اللبس اه كما وقع رحمه الله في قوله وكل ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذاك حتم - 00:02:45

وكل ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذاك حتم وهو ان كان لم يقر هذا وساق الخلاف. قال بعد ذلك فالجازمون من عوام البشر. فمسلمون عند اهل الاهل. يعني انه - 00:03:05

ضعف هذا القول لكن حكاية ان هذا القول وانه كأنه خاضع للاختلاف فيما يظهر انه لا ينبغي حكاية مثل هذه الاقوال الضعيفة. بل الباطلة وعدنا مثل هذه الاقوال يمكن ان تحكى وان تجعل من المسائل التي فيها خلاف انه قال فلان كذا وقال فلان كذا - 00:03:21

ونوع ذلك يكون القول الصحيح ان من اه كان جازما فهو مسلم من عوام البشر وقد اجمع الله عليهم على هذا الاصل ذات السنة والسنة الامر بابلاغ الرسالة رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال سبحانه - 00:03:44

به وان بلغ. قال سبحانه بلى فهل يهلك الا القوم الفاسقون. وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلكم رسول الا نوحي اليه وكذلك بقوله سبحانه وتعالى في قوله سبحانه وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:04:14

وقول النبي عليه الصلاة والسلام اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله اذا هو عنه ذلك فقد عصوا مني دماءهم وولى بحقها وحسابهم على الله - 00:04:36

الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا على هذا الاصل كانوا يغزون في سبيل الله ويجاهدون فتحوا الامصار والبلاد وكان الناس يدخلون في دين الله سبحانه وتعالى ويشهدوا شهادة الحق ولم يكونوا اه يقصدون الى ان الى النظر في مثل هذه التي اه في التفاصيل التي

يذكرونها. يعني اهل الكلام - 00:04:48
في اصولهم وكلام من ما جعله شرط في صحة الدين وصحة الاسلام. وجعلوا هذا اصل اصيل من اصول الدين وهم اخترعوه وهم قالوه بل ال ببعضهم يعني اقوال قالوا من بلغ من الصغار - 00:05:13
عليه نجدد دينه. بل قالوا لابد ان يشك حتى يستيقن. لانه قبل ذلك ليس صحيح هذا قول مجمع على بطلانه. لم يعهد من ولا يعرف في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان الصبيان - 00:05:36
مسلمون وكانوا بل كانوا الصبيان والصغار الذي لم يبلغوا كانوا يحضرون حلق العلم ودروس العلم بل كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام يصلون يصلي بعضهم بالناس ولم يأمر عليه الصلاة والسلام بشيء من ذلك - 00:05:53
من لم يكاد فيما يخطر على بال السلف رحمة الله عليهم شيء من هذا وانه بعد ذلك يقال له كانه يقال صحح اسلامك يعني يقول اكفر حتى تسلم والعياذ بالله. لانهم يقولون عليك ان تشك - 00:06:11
الدعوة الى الشك دعوة الى يعني دعوة الى الردة حتى يصح اسلامه. اقوال تقشعر منها الجلود حين تقرأ وتقول كيف سطرت؟ وكيف تفوه بها اصحابها حتى حكى بعضهم خلافا في صحة اسلام العامة - 00:06:28
وانت حين تنظر مثل هذه الاقوال يغنيك عن اه فساده وبطلانها انها تؤول الى سوء الظن باقوال السلف وهذا هو الواقع في باب الاسماء والصفات حتى قال بعضهم ذلك في الصحابة رضي الله عنهم وان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبين لهم - 00:06:49
ما يجب في اسماء الله وصفاته لانه امر قال يعني امر لا يمكن ان يبلغوه. فبلغه المتأخرون وادركه المتأخرون تتعجب كيف يتجرأ على قولها والجزم بها ممن تأخر. لكن هذا من شؤم وسوء - 00:07:13
الدخول في كتب الكلام. ومعلوم كلام الشافعي وكلام العلماء واجمعوا عليه. في التحذير من الدخول في علم الكلام وهذا في الحقيقة بسبب تعظيم هذه الحجج. لا تعظيم العلماء. العلماء الذين وقعوا في هذا واخطأوا - 00:07:33
هؤلاء لهم جلالتهم وقدرهم. لكن انت لا اياك ان تعظم حججهم. اياك ان تعظم هذا الكلام. حججهم في مثل هذه المقالات وهذه الكلمات التي عند النظر هي اقوال منابذة للكتاب والسنة ولما اجمع عليه السلف - 00:07:51
ولا يكون هذا تهويل في الحجة. لان هذا كل يعرفه هذا لا لا يعرف في عهد الصحابة رضي الله عنهم لانهم اخذوه من هديه عليه الصلاة والسلام في النصوص كما تقدم في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام ثم الصحابة - 00:08:13
رضي الله عنهم فلذا كان التقليد في مثل هذا حين اه يكون اه عامة الناس يؤمنون يوحدون لا يقال عليك ان تعرف هذا بادلته لانك جازم ولهذا ذكر كما تقدم فالجازمون من عوام البشرية - 00:08:32
مجازم بذلك قاطعون به قاطعون به يعرفونه لكن لا يلزم من كونه يقطع بهذه المسائل ويعرف ان الواجب في هكذا انه دليلها كذا وكذا وهذا عام في ادلة الشرع في باب الفروع وباب الاصول - 00:08:58
في باب الفروع وباب الاصول من جهة التقليد. لكن اهل العلم الذين لهم بصر هؤلاء الذين لهم قوة على النظر هؤلاء ينظرون في الادلة ويبينونها ويبينون الحجج من كتاب الله وسنة - 00:09:21
سنة رسوله عليه الصلاة والسلام لكن لا على طريقة المتكلمين. التي تؤول الى ابطال هذه الحجج تقولوا الى الشك في هذه الحجج دليل انك ترى كتابا مصنفا في العقيدة في علم الكلام - 00:09:38
لبعض هؤلاء منتسبين الى علم الكلام تجد كتاب مصنف في العقيدة لا ترى فيه الا لا ترى فيه الا الايات اليسيرة حديث يسيرة وعامة ما يسوقه من الكلام حجج كلامية - 00:09:54
مما ينقله عن من سبقه من اهل الكلام وناقض منقوظ وكاسر ومكسور لكن في كلام السلف تجد حين يصنف في باب التوحيد شرد الايات من كتاب الله سبحانه وتعالى وسرد الادلة من سنة رسوله عليه الصلاة والسلام كما هو متواتر عن - 00:10:09
رحمة الله عليهم في تصانيفهم في الادلة التي يقولون على هذا الف دليل من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام في باب العلو وهكذا مثلا سائر الصفات فالمقصود ان آآ ان الفرظ في مثل هذا - 00:10:33

انه هو جاهز لذلك عالم بذلك لكن لا يلزم منه ان يورد الادلة في مثل هذا مع ان الادلة في هذا الباب فلا تكون ظاهرة وتكون بينة وان لم يستحضرها الافظل يستحضرها - 00:10:54

معنى لله الحمد والمنة على الاسلام والسنة نسأله الثبات على ذلك حتى نلقاه بمنه وكرمه - 00:11:12